



المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. دراسة مقارنة

أ. عائشة عبد السلام سويسي
د. جمال منصور بن زيد*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة ومعرفة الفروق في المشكلات النفسية والسلوكية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، ومعرفة الفروق في المشكلات تبعاً لتغير الجنس لدى كل من التلاميذ المتفوقين والتلاميذ غير المتفوقين دراسياً.

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (277) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية. (164) منهم من التلاميذ المتفوقين دراسياً. و(113) من التلاميذ غير المتفوقين دراسياً من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، وبتطبيق قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال من إعداد: محمد السيد عبد الرحمن؛ وباستخدام المتوسطات واختبار (ت)، لمعرفة دلالة الفروق. أشارت النتائج إلى أن: مجال اللزمات العصبية، ثورات الغضب وهي مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة الموهوب (مشكلات انفعالية) هي ضمن ترتيب المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً. كما أن مجال اللزمات العصبية، مشكلات العلاقة مع الرفاق وهي مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة الموهوب (مشكلات انفعالية)، ومشكلات مصدرها المدرسة تقع ضمن أكثر المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسياً.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين على جميع المشكلات النفسية والسلوكية، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لعينة المتفوقين دراسياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المشكلات النفسية والسلوكية للذكور، وبين متوسط درجات المشكلات النفسية والسلوكية للإناث في بعد المشكلات السلوكية وكانت لصالح الذكور، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعينة غير المتفوقين دراسياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المشكلات النفسية والسلوكية للذكور، وبين متوسط درجات المشكلات النفسية والسلوكية للإناث في بعد المشكلات المدرسية وكانت لصالح الذكور.

* أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية

المقدمة

المتفوقون في التعلم والتحصيل الدراسي هم اللبنة الأساسية في تقدم الشعوب ورفيها، وهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية الأخرى. الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهم والعمل على تهيئة بيئة تقلل من المشكلات التي قد يواجهونها في المراحل الأولى من حياتهم التعليمية، والتي تعرقل مسيرتهم العلمية وتؤثر على مستقبلهم وعلى مستقبل المجتمع كله.

فالمتفوقون ينفردون عن غيرهم بما حباهم الله به من عقول نيرة، وقدرات وخصائص تمكنهم من النهوض بهذه المجتمعات، فما لم يجدوا الدعم النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي فلن تحقق المجتمعات ما تصبو إليه، ويظهر هذا جلياً في الدول النامية التي أحست وشعرت متأخراً بأهمية هذه الفئة على عكس الدول التي كانت من الأوائل في تقديم الاهتمام والرعاية للمتفوقين، وخير دليل على ذلك اليابان التي أصبحت من الدول المتقدمة في المجال العلمي والصناعي مما جعل باقي دول العالم في وقتنا الراهن تسعى جاهدة إلى ضرورة مواكبة التحدي العلمي والتكنولوجي وهذا لا يتأتى إلا بفضل هؤلاء الأفراد الذين تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم من استغلال ما لديهم من مقدرات وموارد في مجتمعهم وتحويرها وتطويرها بما يعود على هذه الدول بالفائدة والرخاء وبالتالي لن يكون هناك عقبات ومشكلات أمام التقدم والازدهار لهذه الشعوب.

فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن نسبة غير ضئيلة من هؤلاء المتفوقين يعانون من مشكلات مختلفة، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط. وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضاً، وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقددهم الحماس والشعور بالثقة، وقد تنحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً عكسياً له مضاره عليهم وعلى مجتمعاتهم على حد سواء. (أبو أسعد، 2014)

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن طبيعة المشكلات التي تواجهنا للتكيف مع تقنيات عصر الحواسيب والذكاء الاصطناعي والمعلومات والاتصالات الإلكترونية الحديثة، تفرض علينا -لا محالة- اللجوء إلى أفضل العقول القادرة وإتاحة الفرص الملائمة لها وإعدادها لمعالجة مثل هذه المشكلات. وهذا بطبيعته مرتبط بعملية تطوير جذرية لإعادة ترتيب أولوياتنا في مجال التربية والتعليم بحيث تضمن تلبية احتياجات الموهوبين والمتفوقين من الأطفال والشباب. (جروان، 2016)

فعندما يجد الطفل نفسه في بيئة أسرية وتعليمية تفتقر للاهتمام والرعاية وتكون أساليب التربية فيها ليست منطلقاً من التوجهات التربوية الحديثة فإنه سيدخل في تحديات ما بين المشكلات التي يواجهها وبين ما



يملكه من قدرات وإمكانات عالية تدفع به نحو التفوق والتقدم فيكون لهذه المشكلات الأثر السلبي الواضح على هذا الطفل المتفوق، فالبيئة الأسرية هي الحجر الأساس للطفل ويتكامل دورها مع دور المؤسسات التعليمية وكعملية مترابطة تهدف إلى التغلب على تلك المشكلات وتحقيق التوافق والنمو المتوازن والمتكامل من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

نظراً لما تشهده ليبيا اليوم وما تمر به من ظروف أدت إلى قصور واضح في مستوى الاهتمام بفترة الطلبة المتفوقين ونقص في مستوى تقديم الخدمات التعليمية الخاصة من قبل الجهات التربوية المسؤولة والاهتمام غير المتكامل من قبل بعض الأسر لهذه الفئة، وخاصةً في مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من المحاولات المبذولة التي تبدو من وقت لآخر، فإن الاهتمام والرعاية تتجه في الجانب الأكبر للمعوقين من فئات التربية الخاصة، أما بالنسبة للمتفوقين فإن المجتمع لم يمنحهم الاهتمام الكبير الذي يستحقونه، وكأنه يرى بأن أفراد هذه الفئة قادرون على التغلب على مشكلات الحياة وتخطي صعوباتها بالاعتماد على أنفسهم.

وحسب علم الباحثين فإنه لم يتم إنشاء مراكز متخصصة في هذا المجال لتغطي احتياجاتهم العلمية والتربوية والنفسية إلا في قلة من المدن الليبية وهي بنغازي، طرابلس، وسبها، وغريان. والتي كانت بمثابة التجربة الأولى، أما في باقي المدن الليبية فلم يتسنى لهذه الفئة الحصول على مثل هذه الفرص من الخدمات، وبقيت على ماهي عليه دون أن تكون هذه التجربة بداية لتجارب مقبلة في باقي المدن، لهذا، تم اختيار هذا الموضوع لاستكمال ما قام به الباحثون في الدراسات السابقة من جهود جادة لخدمة هؤلاء الطلبة بالنظر في مشكلاتهم ومعرفة العراقيل التي تعترض طريقهم والمشكلات التي قد تعيق تقدمهم وعطاءهم المتميز.

ومن خلال مزاوله مهنة التدريس لعدة سنوات ومعايشة واقع المتفوقين دراسياً والتعامل معهم ومع أسرهم ومعلميهم تمت ملاحظة أن نتيجة هذه المشكلات التي يتعرضون لها خلال مراحل حياتهم أياً كان مصدرها تجعلهم يشعرون بالتذمر وعدم الرضا والتقبل للواقع المعيشي والتعليمي لهذا، رأى الباحثان ضرورة التعرف على هذه المشكلات من وجهة نظر المتفوقين أنفسهم، لأنهم أقدر على فهم احتياجاتهم بفضل ما يمتلكونه من قدرات تؤهلهم لإعطاء صورة حقيقية للمشاكل التي يعيشونها على أرض الواقع، كذلك فإن أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال توصلت إلى وجود مشكلات لدى الطلبة المتفوقين في المراحل التي يدرسون بها سواءً في المدارس العامة أو المراكز الريادية، وهذا يظهر الحاجة إلى المزيد من الاهتمام والرعاية بالطلبة المتفوقين في بلادنا وخاصة مع تزايد سرعة التطور العلمي والتراكم للمعلومات والخبرات فإن هذه المشكلات ستبرز وتتفاقم وتثقل كاهل المتفوقين في المراحل الدراسية التي سيقبلون عليها لاحقاً.

تساؤلات الدراسة

وفي هذا السياق جاءت المشكلة الحالية محددة في التساؤل الرئيسي وهو: - ماهي المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون وغير المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ماهي المشكلات النفسية والسلوكية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة من وجهة نظرهم؟
- 2- ماهي المشكلات النفسية والسلوكية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ غير المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة من وجهة نظرهم؟
- 3- هل هناك فروق في المشكلات النفسية والسلوكية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً؟
- 4- هل توجد فروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس؟
- 5- هل توجد فروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ غير المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظرهم.
- 2- التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً التي يعاني منها التلاميذ غير المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظرهم.
- 3- معرفة الفروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي.
- 4- معرفة الفروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الأساسي.
- 5- معرفة الفروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ غير المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الأساسي.



أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناوله، سواءً من الناحية النظرية أو التطبيقية، والضرورة الملحة لهذا النوع من الدراسات التي تسلط الضوء على فئة هامة من فئات التربية الخاصة وهي فئة المتفوقين، وما يمثلونه من ثروة للمجتمعات التي يعيشون فيها في شتى المجالات التعليمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. فالملاحظ أن أكثر الدول تحاول السبق في التقدم والحضارة وتركيز جل اهتمامها ورعايتها للمتفوقين، فالتعرف على هذه المشكلات وإبرازها أمر هام للغاية لتفادي أي صعوبات قد تواجه التلاميذ المتفوقين وتحد من إشباع طموحاتهم وتلبية احتياجاتهم وإيجاد أنسب الحلول لهذه المشكلات قبل أن تتفاقم لديهم، فإذا ما توفر المعلم والطبيب والمهندس والاختصاصي المتفوق فلن يكون هناك أي عائق أمام تقدم البلد الذي يعنى ويهتم بهذه الفئة من المتعلمين.

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في زيادة الفهم والوعي بأهمية مساهمة المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع في مواجهة تلك المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الطلبة المتفوقون، والتي تستدعي حتمية دراسة تلك المشكلات وعدم تجاهلها، وتقديم الدعم الاجتماعي والمادي، وإيجاد برامج تقدم خدمات إرشادية، وقائية، وعلاجية تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتشبع ميولهم، ورغباتهم، وتجنبهم تلك المشكلات التي تعترضهم خلال مراحل حياتهم، سواءً كانت ناتجة من المحيطين بهم أو نابعة من صراعاتهم الداخلية، واتخاذ خطوات عملية من قبل وزارة التعليم بشأن وضع استراتيجيات مناسبة يتحقق من خلالها التعليم الشامل وتسهم في إيجاد الحلول لهذه المشكلات في ضوء ما تتطلبه الاحتياجات، منها تدريب المعلمين والاختصاصيين وإحاقهم بدورات خاصة، تشمل موضوعات تتعلق بالطلبة المتفوقين، سماتهم واحتياجاتهم، ومشكلاتهم سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو انفعالية قبل التحاقهم بالمدارس ومزاولة مهنة التدريس.

مفاهيم الدراسة

المتفوق دراسياً: يعرف "بأنه الطالب الذي يثبت تقدماً ملحوظاً في التعليم بالمقارنة مع زملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن الـ (5%)، العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه".

(الطنطاوي، 2012: 23)

ويعرف الباحثان المتفوق دراسياً إجرائياً بأنه: التلميذ الذي يتفوق على أقرانه في الاختبارات التحصيلية ويتحصل على درجة أعلى من (90%) في المقررات الدراسية.

المشكلات النفسية والسلوكية: "مجموعة من العقبات أو المواقف المحبطة التي تحول بين الفرد وبين إشباع احتياجاته النفسية. وهو ما يؤدي إلى زملة (مجموعة) من الاضطرابات والانحرافات السلوكية كالعدوان والعنف والغضب والكذب... الخ". (سليم، 2011: 30)

وتعرف المشكلات النفسية والسلوكية إجرائياً بأنها مجموعة الصعوبات أو المعوقات التي تؤثر في النمو الطبيعي للفرد وتؤدي إلى اضطرابه وانحرافه سلوكياً وتحدد بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على مقياس المشكلات المستخدم في الدراسة.

التحصيل الدراسي: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه. (فلية والزكي، 2004: 72-73)

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: درجة محددة يتحصل عليها الطالب كنتيجة على أدائه في اختبارات تحصيلية تجميعية يجريها المعلمون داخل المؤسسات التعليمية ويقاس في هذه الدراسة بمجموع درجات التلاميذ خلال الفصل الدراسي السابق لتطبيق الدراسة.

حدود الدراسة

تناول الدراسة الحالية موضوع المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً وتعتمد في تحقيق النتائج على التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة مصراتة خلال العام الدراسي (2018 – 2019).

دراسات سابقة

ستقسم الدراسات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية في محورين: الأول دراسات تتعلق بمشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين والثاني دراسات تتعلق بمشكلات طلبة مرحلة التعليم الأساسي، وقد تم الاكتفاء بأحدث الدراسات ابتداءً من سنة (2001) وحتى سنة (2018) ويتم عرضها كالتالي:



دراسات حول مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين

هدفت دراسة زحلوق (2001) إلى تقديم دراسة متكاملة عن المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق تشمل واقعهم وعدداً من المتغيرات ذات الصلة بتفوقهم، وحاجاتهم ومشكلاتهم ومستلزماتهم الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (275) طالباً وطالبة متفوقين دراسياً، أما عينة الطلاب العاديين اختيرت بما يعادل عدد المتفوقين وتبعاً للجنس والتخصص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في نسب التفوق بين الذكور والإناث لمصلحة الإناث وأثبت النتائج ظهور مشكلات لدى المتفوقين تقل لديهم مقارنة بالعاديين، ومن أكثرها انتشاراً هي المشكلات (الدراسية - الشخصية - النفسية والسلوكية - صعوبة تأمين السكن - الأسرية - العلاقة مع الجنس الآخر - المادية).

وقد هدفت دراسة الأحمدى (2005) التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في السعودية وأثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها وتكونت عينة الدراسة من (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاث مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالمملكة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت عموماً حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية. وأظهرت أن لمتغير الجنس أثر دال إحصائياً على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها باستثناء بعد المشكلات الأسرية - لصالح الطالبات، بالإضافة إلى أن لمتغير العمر الزمني تأثير دال على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمراً.

أما دراسة الحسن (2007) فقد هدفت الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى (العمر - النوع - نوع المدرسة)، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (400) تلميذاً وتلميذة، بواقع (233) من الذكور، و (167) من الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية لمرحلة التعليم الأساسي تتسم بالانخفاض في الأبعاد (المسلك - الانفعال - العلاقة مع الزملاء - مخالفة قواعد المدرسة - السلوك السيكوباتي) ماعداً بعد (النشاط الزائد) فيتسم بالارتفاع، كما توجد علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي ماعداً مشكلات المسلك، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى للنوع ماعداً بعد السلوك السيكوباتي حيث توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى للعمر لصالح الفئة العمرية الأولى (6 - 8) سنوات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

وقد هدفت دراسة العنزي (2009) التعرف على المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض والتعرف على ترتيب المشكلات النفسية لدى كل من الطلاب المتفوقين دراسياً، والطلاب المتأخرين دراسياً، وعلى أسباب تلك المشكلات، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً في المشكلات النفسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة من الطلاب المتفوقين دراسياً وعددهم (150) طالباً، ومجموعة من الطلاب المتأخرين دراسياً وعددهم (150) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً والمشكلات النفسية للطلاب المتأخرين دراسياً، ويختلف ترتيب المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً عن ترتيبها للطلاب المتأخرين دراسياً، وتختلف الأسباب التي تقف وراء حدوث المشكلات النفسية.

أما دراسة الزعبي (2011) فقد هدفت التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الرياضية ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات تعزى لمتغيري (الجنس - المرحلة التعليمية) والتفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (182) طالباً وطالبة ملتحقين بمركز رياضي لواء الكورة بالأردن بمرحلتها الأساسية والثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجال المشكلات التي تتعلق بالطلاب المتفوق قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة من بين المشكلات، تليها بدرجة كبيرة المشكلات التي تتعلق بأولياء أمور الطلبة والمجتمع، ثم المشكلات التي تتعلق بالمركز الرياضي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية لصالح الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية.

هدفت دراسة أبو هوش (2012) التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات. وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدارس التعليم العام عددهم (107) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحديد المناهج الدراسية لقدرات هؤلاء الطلاب كانت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات من الطلاب المتفوق والموهوب، وجاءت المشكلات التي تتعلق بالخوف من الفشل في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث أن الذكور يعانون من المشكلات بشكل أكبر في بعض المجالات أما الإناث فيعانين من المشكلات بدرجة أكبر من الذكور في مجالات أخرى، أما في باقي المجالات فلم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية. أما متغير العمر الزمني فله تأثير دال إحصائياً لصالح الفئة العمرية (16-18) فهم الأكثر عرضة للمشكلات مقارنة بالأصغر سناً.



وقد هدفت دراسة الحوامدة وبنات (2012) التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون والموهوبون في المراكز الريادية مقارنة بالطلبة في المدارس العادية، والتعرف إلى الفروق في الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب المتفوقون والموهوبون في المراكز الريادية في التعامل مع هذه المشكلات مقارنة مع الطلبة العاديين، تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة، (81) منهم من طلبة المراكز الريادية، و(81) من طلبة المدارس العادية من صفوف السابع الأساسي إلى صفوف الأولى الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في المشكلات الدراسية، الانفعالية، الأسرية، الاجتماعية لصالح الطلبة في المدارس العادية، في حين لم تظهر فروق بينهم في مشكلات اتخاذ القرار وأن أكثر المشكلات انتشاراً بين الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية هي المشكلات الانفعالية في حين كانت المشكلات الاجتماعية والأسرية من أقل المشكلات التي يواجهونها، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية في استراتيجيات التعبير عن المشاعر والانفعالات، الاسترخاء، العدوان الجسدي واللفظي لصالح الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية مقارنة بالطلبة في المدارس العادية، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بينهم في باقي الاستراتيجيات.

وهدف دراسة العاجز ومرتجي (2012) التعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع، المؤهل العلمي وسنوات الخدمة)، إضافة إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون في مدرسة عرفات للموهوبين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى متوسط حسابي لفقرات الاستبانة كان من بينها: يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب، ومرشد اجتماعي ونفسي، أما المشكلات التي تتمثل في صعوبة الاختيار المهني للدراسة في المستقبل فكانت عدم وجود نظام التسريع في المدرسة، يعاني من ضغوط وجدانية، اجتماعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس.

هدفت دراسة عطار (2012) التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في الثانويات. ومعرفة مدى انتشار هذه المشكلات، تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة، من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفين الثاني والثالثي بجميع ثانويات مدينة تلمسان، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات انتشاراً هي بعد المشكلات التوجيهية وجاءت بالمرتبة الأولى، وبعد المشكلات الدراسية التي احتلت المرتبة الثانية يليها بعد المشكلات الانفعالية وأخيراً بعد المشكلات العلائقية، أما في بعد المشكلات الصحية فلم يسجل الطلبة المتفوقون أي مشكلة صحية.

وهدفت دراسة إبراهيم (2013) تقصي المشكلات الشائعة لدى المتفوقين والموهوبين من طلاب وطالبات المرحلتين (المتوسطة - الثانوية) المقيدين بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى، والتعرف على أثر متغيري (النوع- المرحلة الدراسية) على درجة وجود المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبة من الموهوبين والمتفوقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات المهنية هي الأكثر انتشاراً في ترتيب المشكلات، تليها المشكلات الانفعالية، ثم المدرسية، والكمالية، والمشكلات الأسرية، وأخيراً مشكلات الفراغ وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات (الذكور- الإناث) في أغلب المشكلات، وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي المشكلات كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين (المتوسطة- الثانوية) في المشكلات الانفعالية، ووقت الفراغ، والدرجة الكلية لصالح طلاب المرحلة المتوسطة، وفي المشكلات الدراسية والمشكلات المهنية لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المرحلتين في المشكلات التوافقية، الأسرية، والكمالية.

وهدفت دراسة الأشول (2013) الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين ومعرفة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس المشكلات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (أساسي - ثانوي)، ومعرفة العلاقة بين المشكلات التعليمية والنفسية والمشكلات النفسية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً في المرحلة الأساسية، و(28) طالباً في المرحلة الثانوية فكان الإجمالي (52) طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود المشكلات المتضمنة في الاستبيان ككل لدى عينة البحث بدرجة كبيرة وكذلك المشكلات التعليمية والنفسية. أما المشكلات النفسية فقد ظهرت بدرجة متوسطة والمشكلات الأسرية بدرجة ضعيفة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات تواجد المشكلات وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشكلات التعليمية والمشكلات النفسية.

وقد هدفت دراسة الزهراني وشقير (2015) الكشف عن أهم الملامح التشخيصية لمشكلات المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً والمتفوقات من غير المعاقات بالمرحلة الثانوية، وتحديد الفروق بين هذه المشكلات لدى المجموعتين بالإضافة إلى تحديد المشكلات الأكثر انتشاراً لدى المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من المتفوقات دراسياً غير المعاقات و(50) طالبة من المتفوقات دراسياً والمعاقات حركياً حيث بلغ الإجمالي (100) طالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في كل من المشكلات: السلوكية- الحركية والجسمية- الصحية والانفعالية- الوجدانية والاجتماعية. فنجدتها ترتفع لدى

بمجموعة المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً. وهناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في المشكلات الأسرية ومعدلاتها ترتفع لدى المتفوقات دراسياً غير المعاقات حركياً. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات التعليمية والتربوية والمدرسية بين المجموعتين. وكان معدل انتشارها من الأكثر ارتفاعاً لعينة المتفوقات دراسياً من غير المعاقات حركياً في المشكلات الأسرية، وجاءت المشكلات المعرفية التعليمية والمدرسية أقلها انتشاراً، ومعدل الانتشار لعينة المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً فقد كانت المشكلات السلوكية الحركية الأكثر انتشاراً، وأقلها المشكلات الأسرية.

أما دراسة عبد الحسين (2015) فهدفت إلى معرفة أبرز الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم، وعلاقتها بعدة متغيرات (العمر - السكن - تعليم الوالدين - المستوى الاقتصادي - حجم الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (740) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين تراوحت أعمارهم ما بين (12 - 18) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين تفوق الطلبة المتميزين والحالة الاجتماعية، طبيعة محل الإقامة، المستوى الثقافي، المستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة. أما بالنسبة لمتغير العمر فتوجد فروق دالة إحصائياً لمدى وضوح الموهبة والتميز لدى الطلاب كانت لصالح الذكور والإناث من (12 - 13) سنة، كما أشارت إلى وجود مشكلات شخصية اجتماعية، وأسرية، وتربوية مدرسية، مشكلات تتعلق بضغط الأقران، ومشكلات تتعلق بالمجتمع .

وهدفت دراسة القاضي وبوحجي (2017) إلى تعيين المجالات التي تندرج تحتها مشكلات الطلبة الموهوبين، وتحديد مشكلات الطلبة الموهوبين، ومعرفة الأدوات الأكثر استخداماً لدى اختصاصي الإرشاد الاجتماعي في جمع المعلومات المرتبطة بمشكلات الطلبة الموهوبين في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (206) اختصاصي إرشاد اجتماعي يغطون جميع المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية والثانوية بمملكة البحرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود المشكلات في جوانب متعددة حيث أن المشكلات السلوكية سجلت أعلى مرتبة، تليها المشكلات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود مشكلات فرعية وأكثر المشكلات الفرعية كانت عدم وجود رؤية مستقبلية واضحة تليها مشكلة ضعف التحصيل الدراسي، وتبين أن أكثرها استخداماً هي استراتيجية جمع المعلومات من خلال التعاون مع المعلمين.

دراسات حول مشكلات طلبة مرحلة التعليم الأساسي

هدفت دراسة الشيخ (2002) التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، ودرجة إسهام المتغيرات (الجنس - الصف الدراسي - المستوى التعليمي للأبوين - عدد الإخوة والأخوات - عمل الأبوين - الحالة الاجتماعية للطفل - ترتيب الطفل في

الأسرة)، على ظهور المشكلات السلوكية عند التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (240) تلميذاً، (255) تلميذة، موزعين على مدارس المرحلة الابتدائية، أظهرت النتائج وجود مشكلات سلوكية وأكثرها حدة مجال السلوك الانسحابي، وأظهرت أن متغير الجنس دال إحصائياً، حيث أن الذكور أظهروا مشكلات سلوكية أكثر من الإناث، وفي متغير الصف الدراسي فإن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي يعانون أكثر من تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي، وأثبتت النتائج أن التلاميذ الذين ينتمون لآباء غير متعلمين وعدد أفراد الأسرة أكثر من (7) يعانون من المشكلات السلوكية أكثر من الذين ينتمون لآباء متعلمين، وعدد أفراد الأسرة أقل.

وهدفت دراسة المرازيق (2004) التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغيرات (الجنس- الصف الدراسي- ومركز الضبط) وتكونت عينة الدراسة من (582) طالباً وطالبة، (307) طالباً و(275) طالبة، يدرسون في المدارس الحكومية في محافظة جرش، وتوصلت نتائج الدراسة أنه من بين أهم المشكلات السلوكية: لا أحب المرح، لا أملك حرية اختيار أصدقائي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى الطلبة تعزى لمتغير الصف، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (الدراسية- الاجتماعية- الصحية) لصالح الذكور، والمشكلات السلوكية (الانفعالية) لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (الدراسية- الاجتماعية- الصحية) تعزى إلى متغير مركز الضبط، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (الانفعالية).

وقد هدفت دراسة العصيمي (2008) التعرف على المشكلات النفسية في مراحل التعليم العام (الابتدائية- المتوسطة- الثانوية). ووضع تصور ومقترحات لحلول لهذه المشكلات النفسية، والكشف عن دور العمر كمتغير من متغيرات الدراسة في ظهور بعض هذه المشكلات النفسية، إضافة إلى الكشف عن دور متغيرات الدراسة والتي توضح طريقة الحياة (مكان إقامة الطالب- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم- نوع السكن- نوع المبنى- مكان قضاء الإجازة الصيفية) في ظهور هذه المشكلات النفسية، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب، بواقع (200) طالب في كل مرحلة من المراحل التالية (الابتدائية- المتوسطة- الثانوية) والذين هم في السنة النهائية من كل مرحلة دراسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الابتدائي، إضافة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الثانوي، وكذلك توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وكانت الفروق في اتجاه

طلاب التعليم الثانوي، وتوجد فروق في المشكلات باختلاف الفئة العمرية، وكانت الفروق في اتجاه الفئة العمرية (من 17 سنة فأكثر).

وهدفت دراسة السفاصفة (2011) الكشف عن مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي من خلال تقديرات معلماتهم ومعرفة الفروق في ترتيب هذه المشكلات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة، منهم (160) طالباً، (160) طالبة متوزعون على المدارس الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المشكلات السلوكية من الأكثر انتشاراً هي مشكلات تشتت الانتباه، النشاط الزائد، التمركز حول الذات، العدوان، التمرد والعصيان، نقص التوكيدية، الانسحاب الاجتماعي حيث كانت موجودة بدرجة متوسطة، أما القلق والخوف، الكذب، السرقة كانت موجودة بدرجة متدنية ومنخفضة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى انتشار المشكلات السلوكية بين أداء المعلمات لكل من الذكور والإناث.

أما دراسة عبدالله (2011) فهدفت التعرف إلى المشكلات التي يواجهها الأطفال في مدارس التعليم الأساسي السورية من وجهة نظر مرشديهم، وطرائق الإرشاد المستخدمة من قبل المرشدين في التعامل معها، وكشف الفروق في ممارسة طرائق الإرشاد النفسي وفقاً لمتغيري (جنس المرشد - ومؤهله العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (240) مرشداً نفسياً، بواقع (25) ذكور، (115) إناث من مدارس التعليم الأساسي السوري، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه من بين أكثر المشكلات انتشاراً هي عدم إطاعة المدرسين، التأخر الدراسي، أما مشكلات الانطواء وقلق الامتحان، والحجل والغضب كانت بدرجة متوسطة. في حين كانت أقل المشكلات هي الكذب، فرط النشاط. أما أكثر الطرق الإرشادية استعمالاً فهي الإرشاد الفردي، الجمعي، الإرشاد وقت الفراغ، الإرشاد المتمركز حول العميل. أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في ممارسة الطرائق الإرشادية فلم تظهر فروق دالة إحصائياً فيها باستثناء (6) طرق، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين حاملي الإجازة، الدبلوم، الماجستير إلا في (3) طرق إرشادية.

أما دراسة عبداللاوي (2012) فهدفت معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي (الأول - الثاني - الثالث)، وتحصيلهم الدراسي، ومعرفة الفروق في متوسط درجات كل من المشكلات النفسية والسلوكية تبعاً لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذاً يدرسون في خمس مدارس ابتدائية في المناطق الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً لكل من المشكلات النفسية والسلوكية وتحصيلهم الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وقد هدفت دراسة العرسان (2014) التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل، والتعرف على أثر متغير العمر على المشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم (7-9) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية متوسطة لدى أفراد العينة هي (النشاط الزائد- التشتت وضعف الانتباه- العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران- الانسحاب والاعتمادية)، وكان الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كان أفراد الدراسة في سن سبع سنوات أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية.

وقد هدفت دراسة الردعان (2017) التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ومعرفة الفروق في المشكلات التي تعزى لمتغيري (الجنس- العمر)، تكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة من المدارس الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة وكان الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من الإناث، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة حيث كان أفراد الدراسة في سن عشر سنوات أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية.

هدفت دراسة بوكرديم وهمامي (2017) التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ السنوات الأولى من التعليم الابتدائي (الأولى- الثانية- الثالثة) ودرجة وجودها، والتعرف على الفروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيري (الجنس- المستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (116) تلميذاً وتلميذة متمدرسين بابتدائية طارق بن زياد بمدينة قالمه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، يعانون من مشكلات سلوكية بدرجة منخفضة وهذه المشكلات (النشاط الزائد- السلوك الاجتماعي المنحرف- العادات الغريبة واللازمات العصبية- سلوك التمرد- السلوك العدواني- السلوك الانسحابي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية تبعاً للمستوى التعليمي لصالح المستوى الأدنى.

وقد هدفت دراسة حسين وصالح وجبر وكوكز (2017) الكشف عن المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة من المدارس الابتدائية في محافظة القادسية توصلت نتائج الدراسة إلى أن مشكلة عدم الاستقرار في مكان واحد



لفترة طويلة كانت أعلى المشكلات، تلتها مشكلة استخدام الإشارات التهديدية مع زملائه، ثم مشكلة المعاناة من الخجل، بينما تراوحت المشكلات الأخرى حسب متوسطها المرجح.

أما دراسة ابو الرب (2018) فهدفت التعرف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين والتعرف على أثر بعض المتغيرات (الجنس - سنوات الخبرة - التخصص - المؤهل العلمي) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (108) معلم، و(116) معلمة من مدارس المرحلة الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مشكلات جاءت بدرجة كبيرة جداً منها لا ينهي المهمات المطلوبة منه، يستسلمون بشكل كبير للفشل، أما المشكلات ذات الدرجة المتوسطة منها تحولهم من نشاط إلى آخر، تحدثهم مع الغير وتجاهلهم للأنظمة المدرسية، أما المشكلات ذات الدرجة القليلة جداً منها غير خطيرين على الأثاث المدرسي، يفضلون اللعب الجماعي، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي لصالح (دبلوم عالي فأعلى) وعدم وجود فروق دالة إحصائية في متغيري التخصص وسنوات الخدمة.

تعقيب

لقد اختلفت الدراسات في عرضها للمشكلات فهناك ما تم تقديمه بصورة متكاملة وشملت نواحي متعددة للدراسة، وأخرى كانت بشكل مختصر تناولت الجوانب الرئيسية للمشكلات فقط بناءً على الأهداف التي درسها الباحثون فأغلب الدراسات السابقة هدفت التعرف والكشف عن أهم المشكلات السلوكية والنفسية لدى المتفوقين وغير المتفوقين ومستوى انتشار هذه المشكلات، وهناك دراسات هدفت معرفة الأثر والفروق لبعض المتغيرات على وجود هذه المشكلات، وهدفت دراسات أخرى التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والسلوكية والتحصيل الدراسي ومنها دراسة الحسن (2007)، ودراسة عبداللاوي (2012)، ودراسات هدفت إلى المقارنة بين الطلبة على هذه المشكلات منها دراسة الحوامدة وبنات (2012)، دراسة الزهراني وشقير (2015)، ودراسة العنزي (2009)، أما الدراسة الحالية فهدفت معرفة المشكلات الأكثر انتشاراً لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، والفروق على وجود هذه المشكلات، واختلفت الدراسات في استخدامها للمنهج فمنها من استخدم المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي المقارن، المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي المسحي، والدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي المقارن. أما عينة الدراسة فتكونت أغلب العينات من تلاميذ المرحلة: الابتدائية - المتوسطة - الثانوية من الطلاب المتفوقين - غير المتفوقين، أما عينة دراسة زحلوق (2001)، فكانت من طلاب المرحلة الجامعية، وعينة دراسة الأشول (2013)، تكونت من طالبات متفوقات معاقات حركياً وطالبات متفوقات من غير المعاقات، وعينة

دراسة العنزى (2009)، تكونت من طلاب متفوقين ومتأخرين دراسياً، ودراسات تكونت عينتها من المعلمين وهي دراسة العاجز ومرتجى (2012)، دراسة الردعان (2017)، دراسة حسين وصالح وجبر وكوكز (2017)، دراسة أبو الرب (2018)، ودراسة السفساسفة (2011)، ودراسات تكونت عينتها من اختصاصي الإرشاد النفسي منها دراسة القاضي وبوحجي (2017)، ودراسة عبدالله (2011)، أما عينة الدراسة الحالية فتكونت من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. واختلفت الدراسات من حيث الأماكن التي طبقت فيها فأغلبها تم تطبيقها في مدارس التعليم العام، ومنها ما تم تطبيقها داخل المراكز الرياضية كدراسة الزعبي (2011)، دراسة عبدالحسين (2015)، ودراسة الأشول (2013)، ودراسات أخرى طبقت داخل مدارس التعليم العام والمراكز الرياضية، كدراسة الحوامدة وبنات (2012)، والدراسة الحالية تم تطبيقها في مدارس التعليم العام، واستخدمت أغلب الدراسات استبانة من إعداد الباحثين، ودراسات أخرى استخدمت مقياساً للمشكلات منها ما هو من إعداد الباحثين كدراسة الحسن (2007)، دراسة عطار (2012)، ودراسة الزهراني وشقير (2015)، والبعض الآخر من إعداد باحثين آخرين، كدراسة بوكردم وهمامي (2017)، دراسة الأحمدى (2005)، دراسة أبوهواش (2012)، دراسة حسين وصالح وجبر وكوكز (2017)، دراسة إبراهيم (2013)، دراسة عبداللاوي (2012)، وهناك من استخدم في دراسته مقياسين للمشكلات، كدراسة الحوامدة وبنات (2012)، ومنها من استخدم استبياناً من إعداد مقياساً للمشكلات من إعداد باحثين آخرين، كدراسة المرازيق (2004)، والدراسة الحالية استخدمت قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال من إعداد محمد السيد عبد الرحمن.

وقد استفاد الباحثان في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كل مراحل الدراسة بدءاً من اختيار موضوعها ومتغيراتها وعينتها والمنهجية التي اتبعتها والأداة التي طبقتها لجمع البيانات والوسائل الإحصائية وطريقة عرض النتائج والمراجع التي استخدمتها الدراسة وانتهاءً بإخراجها بصورتها النهائية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي المقارن، الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات؛ ومن ثم توصيفها، وتحليلها، وتفسيرها، وفق العلاقات والظواهر التي تتضمنها، نظراً لمناسبتها لطبيعة موضوع الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (277) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، (164) منهم من التلاميذ المتفوقين دراسياً وهم الذين تحصلوا خلال السنة (2018 – 2019) على معدلات تحصيلية بنسبة أعلى من (90%) كتنقدير عام ممتاز. و(113) من التلاميذ غير المتفوقين دراسياً الذين تحصلوا على معدلات تحصيلية



بنسبة (65% - 74%) كتقدير عام جيد من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة. والجدول التالي يوضح المدارس وعدد أفراد العينة في كل مدرسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الإجمالي	عدد غير المتفوقين دراسياً		عدد المتفوقين دراسياً		المكتب التعليمي	اسم المدرسة	ت
	إناث	ذكور	إناث	ذكور			
27	4	3	10	10	الغيران	6 مارس	-1
25	5	5	11	4	شهداء الرميلا	الأنوار	-2
47	5	10	20	12	قصر أحمد	عبد العاطي الجرم	-3
28	6	8	9	5	طمينة	بدر الكبرى	-4
36	9	11	8	8	مصراتة المركز	عمر المختار	-5
38	6	12	14	6	الزروق	شهداء السكيرات	-6
19	4	5	5	5	المحجوب	أبويكر الصديق	-7
8	1	2	3	2	رأس الطوبة	عمر بن الخطاب	-8
29	2	9	10	8	ذات الرمال	جمال عبدالناصر	-9
20	2	4	8	6	الدافنية	الوفاء	-10
277	44	69	98	66	10	المجموع	

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال التي أعدها محمد السيد عبد الرحمن (1998) وهي مكونة بصورتها المبدئية من (150) سؤالاً يُجاب عنها بوضع علامة (x) حول إجابة من ثلاث: (نعم، أحياناً، لا) ودرجاتها (2، 1، صفر)، وهي تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، فقد قام (عبدالرحمن، 1998) بحساب الصدق التلازمي (صدق المحك)، وكانت معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية للمشكلة التي يقع البند في إطارها دالة إحصائياً.

كما قام مُعد الاستمارة بحساب الصدق الظاهري والصدق الذاتي، أما معاملات الثبات لأبعاد القائمة فقد تراوحت بين 0.56، 0.93 وهي معاملات مناسبة.

قامت (سعدية عبداللاوي، 2012) بتطبيق القائمة على عينة مكونة من (172) تلميذاً وتلميذة، وتم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمشكلة التي يقع البند في

إطارها وحذفت البنود التي كانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً، وبعد ذلك أصبح عدد البنود 85 بنوداً تتوزع حسب الأبعاد المكونة للقائمة كما يلي:

جدول (2) ترتيب البنود حسب أبعاد مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال

أرقام البنود	الأبعاد	أرقام البنود	الأبعاد
52-39	المشكلات السلوكية	9 - 1	القلق
62-53	اللازمات العصبية	20 - 10	ثورات الغضب
85-63	مشكلات مدرسية	28-21	المشكلات المنزلية
		38-29	مشكلات العلاقة مع الرفاق

تم عرض القائمة على عدد من المحكمين وتم تعديل بعض فقرات المقياس لغوياً أو تم اختصارها بناءً على آرائهم وقد تم حذف الفقرة (57) لوجود تشابه وتوزعت البنود حسب أبعاد مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال كما يلي:

جدول (3) توزيع البنود حسب أبعاد مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال

رقم البنود	الأبعاد	رقم البنود	الأبعاد
54 - 40	المشكلات السلوكية	9 - 1	القلق
63 - 55	اللازمات العصبية	21-10	ثورات الغضب
86 - 64	مشكلات مدرسية	29 - 22	المشكلات المنزلية
		39 - 30	مشكلات العلاقة مع الرفاق

الأساليب الإحصائية

1- تم حساب الوسط المرجح (المتوسط الحسابي) للاستجابات على فقرات كل بعد، عن طريق حساب مجموع درجات الفرد على كل فقرة من فقرات البعد وقسمتها على عدد فقرات البعد، ثم حساب المتوسط العام للبعد عن طريق قسمة مجموع المتوسط الحسابي على فقرات كل بعد على عدد أفراد العينة. ويتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الخيارات والفئات في المقياس، وفيما يلي وصف لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس ثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً) كما هو الحال في أداة البحث الحالي ويتم حساب المدى، حيث يساوي: عدد الخيارات - $3 = 1 - 2 = 2$ حيث تمثل 2 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية)



يتم حساب طول الفترة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات): $0.67 = 3/2$ فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي (عندما تكون أقل درجة يتحصل عليها المفحوص على الفقرة هي درجة صفر) هي: من 0 إلى أقل من 0.66، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية والجدول أدناه يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية (الوسط المرجح).

ولحساب النسبة المئوية (الوزن المئوي) لاستجابة المفحوص على البعد نقسم قيمة الوسط المرجح للبعد على القيمة القصوى الممكنة للفقرة، ثم نضرب الناتج في 100 (الوسط المرجح/القيمة القصوى * 100). وللحصول على معدلات الأداء من الوزن المئوي، نقوم بتحويل معدلات الأداء للوسط المرجح إلى نسب مئوية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (4) معدلات الأداء للوسط المرجح والوزن المئوي لمقياس ثلاثي

المتوسط (الوسط المرجح)	النسبة (الوزن المئوي)	المستوى
من 0 إلى 0.66	من 00 إلى 33	ضعيف
من 0.67 إلى 1.33	من 33.5 إلى 66.5	متوسط
من 1.34 إلى 2	من 67 إلى 100	مرتفع

2- الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغيري التفوق والجنس.

عرض وتفسير النتائج

التساؤل الأول: ما هي المشكلات النفسية والسلوكية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ المتفوقون دراسياً في

مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي كميّار لترتيب المشكلات

حسب درجة شيوعها ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (5) الوسط المرجح والوزن المئوي للمشكلات النفسية والسلوكية لعينة المتفوقين دراسياً

المجال	الترتيب	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
اللازمات العصبية	1	.94	47	متوسط
ثورات الغضب	2	.73	36.5	متوسط
مشكلات العلاقة مع الرفاق	3	.72	36	متوسط
القلق	4	.64	32	ضعيف
المجال	الترتيب	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
المشكلات المدرسية	5	.59	29.5	ضعيف
المشكلات السلوكية	6	.51	25.5	ضعيف
المشكلات المنزلية	7	.48	24	ضعيف

يتضح من الجدول أن مجال (اللازمات العصبية، ثورات الغضب) وهي مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة الموهوب (مشكلات انفعالية) هي ضمن ترتيب المشكلات الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الإطار النظري، حول وجود مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة الموهوب (انفعالية) يعاني منها الطلبة المتفوقون دراسياً فعدم التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي يؤدي إلى الضغط النفسي. (الزعي، 2012: 78)

ويلاحظ- من خلال ما سبق- أن معظم الدراسات توصلت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي يتعرض لها المتفوقون دراسياً وتختلف في ترتيبها حسب معدلاتها من دراسة لأخرى فلا يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة على ترتيب نسقي محدد للمشكلات بحسب أهميتها، ومع وجود هذا الاختلاف إلا أنها اتفقت جميعها على أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين هم أكثر عرضة للمشكلات التي يكون مصدرها ذاتياً يتعلق بطبيعة الموهوب (المشكلات الانفعالية) وهذا يرجع للظروف البيئية المحيطة بالمتفوقين دراسياً وردود أفعال المجتمع تجاههم، فبعض المؤسسات التعليمية لا تعطي اهتماماً لهذه الجوانب الوجدانية والانفعالية للمتفوقين وأيضاً عدم قيام الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي بدورها وعدم توفر البرامج والأنشطة اللامنهجية والمراكز والنوادي للأنشطة الأدبية والرياضية مما يجعلهم في حالة استياء وغضب وحزن وبالتالي يؤدي إلى عزلهم وحرمانهم من التسلية وعدم الاندماج مع الآخرين. فيكون له انعكاس سلبي على التفوق وزيادة الضغوط النفسية والانفعالية لديهم وعدم الشعور بالرضا والتقبل للواقع. كما اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن معاناة



التلاميذ المتفوقين دراسياً للمشكلات المنزلية كانت بدرجة منخفضة عن المشكلات الأخرى وهذا يثبت أن الظروف الاجتماعية الجيدة لأسر التلاميذ المتفوقين دراسياً بكل ما تتخلله من استقرار للعلاقات الأسرية، والحد من الخلافات والخصومات، وعدم ممارسة أي ضغوطات والدية ضد الأبناء من أجل إلزامهم القيام ببعض الواجبات المنزلية التي تؤثر سلباً على دراستهم واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة الذي يؤثر إيجاباً في تفوقهم الدراسي ويخفف من معاناتهم لهذه المشكلات.

التساؤل الثاني: ما هي المشكلات النفسية والسلوكية الشائعة التي يعاني منها التلاميذ غير المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الاساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي كمييار لترتيب المشكلات حسب درجة شيوعها ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (6) الوسط المرجح والوزن المئوي للمشكلات النفسية والسلوكية لعينة غير المتفوقين دراسياً

المجال	الترتيب	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المستوى
اللازمات العصبية	1	.91	45.5	متوسط
مشكلات العلاقة مع الرفاق	2	.70	35	متوسط
ثورات الغضب	3	.68	34	متوسط
المشكلات المدرسية	4	.67	33.5	متوسط
القلق	5	.66	33	ضعيف
المشكلات المنزلية	6	.55	27.5	ضعيف
المشكلات السلوكية	7	.53	26.5	ضعيف

يتضح من الجدول أن مجال (اللازمات العصبية، مشكلات العلاقة مع الرفاق) وهي مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة الموهوب (مشكلات انفعالية)، ومشكلات مصدرها المدرسة تقع ضمن أكثر المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسياً.

ويمكن القول أن المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ غير المتفوقين دراسياً تعود أسبابها إلى الإهمال والشعور بالنقص جراء الضغوطات التي يعيشونها فتؤثر على صحتهم النفسية، وعدم قدرة التلاميذ على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين داخل محيطهم المدرسي والبيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها فهي لا تقدم الدعم المادي والمعنوي لهم ولا تشبع ميولهم ورغباتهم، ولا تغطي احتياجاتهم النفسية والجسمية. فيشعر التلميذ

غير المتفوق دراسياً أنه موضع تهميش وعدم اهتمام من قبل المحيطين به وبالتالي سيكون مؤشراً قوياً على ضعف التحصيل الدراسي له ويؤدي لظهور مشاكل وصعوبات خلال مراحل الدراسة.

التساؤل الثالث: "هل هناك فروق في المشكلات النفسية والسلوكية بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً؟"

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ورصدت النتائج كالتالي:

جدول (7) دلالة الفروق بين عينة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين على المشكلات النفسية والسلوكية

المجال	المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اللازمات العصبية	متفوقين	8.52	3.37	0.823	0.41
	غير متفوقين	8.19	3.13		
مشكلات العلاقة مع الرفاق	متفوقين	7.17	2.83	0.382	0.70
	غير متفوقين	7.05	2.36		
ثورات الغضب	متفوقين	8.81	3.74	1.46	0.14
	غير متفوقين	8.14	3.74		
المشكلات المدرسية	متفوقين	13.78	7.31	1.89	0.06
	غير متفوقين	15.44	6.95		
القلق	متفوقين	5.80	3.07	0.309	0.76
	غير متفوقين	5.92	3.02		
المجال	المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المشكلات المنزلية	متفوقين	3.84	3.22	1.54	0.12
	غير متفوقين	4.44	3.06		
المشكلات السلوكية	متفوقين	7.67	4.36	0.58	0.55
	غير متفوقين	7.98	4.29		

عدد المتفوقين = 164، وغير المتفوقين = 113

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين على جميع المشكلات النفسية والسلوكية ومن خلال الاطلاع فإنه لم يتم العثور على أي دراسة تؤكد على عدم وجود



فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية والسلوكية بين التلاميذ المتفوقين دراسياً، والتلاميذ غير المتفوقين، وتفسر هذه النتيجة بأن الظروف التي يمر بها التلاميذ منذ عدة سنوات تكاد تكون متشابهة في حالة الأوضاع المعيشية غير المستقرة التي يعيشها التلميذ المتفوق والظروف الصعبة الحالية: منها تأخر الكتب المدرسية، وقصر الوعاء الزمني، وحالة العجز والنقص في الكادر الوظيفي للمعلمين وغيرها من الأمور التي أدت إلى تردي الأوضاع والإهمال والتسيب وهذا ما تمت ملاحظته أثناء زيارة الباحثة وتطبيقها للمقياس داخل المؤسسات التعليمية، جعلت التلميذ المتفوق دراسياً يتعايش في نفس ظروف التلميذ غير المتفوق وتضع موهبته وتفوقه ويبقى همه الوحيد أن يكمل سنته الدراسية فيدرس المقررات التي يرى أن الحفظ والتلقين كافٍ فيها للنجاح وبالتالي لا تتعدى طموحاته ومشكلاته طموحات ومشكلات أي تلميذ عادي.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق في المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس؟ ولإجابة عن التساؤل تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (8): دلالة الفروق من حيث الجنس في مجال المشكلات النفسية والسلوكية لعينة المتفوقين دراسياً

المجال	المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اللازمات العصبية	ذكور	9	3.55	1.49	0.138
	إناث	8.20	3.22		
مشكلات العلاقة مع الرفاق	ذكور	6.83	2.77	1.28	0.202
	إناث	7.41	2.86		
ثورات الغضب	ذكور	8.53	3.99	0.79	0.432
	إناث	9	3.57		
المشكلات المدرسية	ذكور	14.74	8.31	1.38	0.169
	إناث	13.14	6.52		
المجال	المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
القلق	ذكور	5.52	3.26	0.990	0.323
	إناث	6	2.94		
المشكلات المنزلية	ذكور	4.24	3.09	1.29	0.198
	إناث	3.58	3.29		
المشكلات السلوكية	ذكور	8.88	4.18	2.97	**0.003
	إناث	6.86	4.32		

$p < .01$ (2-tailed) **, عدد الذكور = 66، والإناث = 98.

ئتضح من الءءول أن هناك فروق بئن الذكور والإناث المتفوقئن ءراسياً وكانت لصالح الذكور وذلك فى محور المشكلات السلوكفة، ءفء ءءصل الذكور على ءرءة متوسط (8.88)، وانءراف معيارف (4.18)، بئنما ءءصلت الإناث على متوسط (6.86)، وانءراف معيارف (4.32)، كما بلغت قفمة (ت) (2.97)، وهف ءالة إءصائياً عند مسءوى ءءالة (0.01).

وئتضح من ءات الءءول أنه لا ءوءء فروق ءات ءءالة إءصائفة ءعزف لمتءفر الجنس بئن الذكور والإناث فى مءالات (اللازماء العصبفة، مشكلات العلاقة مع الرفاق، ءوراء الغضب، المشكلات المءرسفة، القلق، المشكلات المنزلفة).

من ءلال ما سبق فلاحظ أن ءءارساء السابقة أءءء على وءوء فروق ءات ءءالة إءصائفة بئن الذكور والإناث فى بعض مءالات المشكلات النفسية والسلوكفة، فى ءفن أشارء ءءائء بعض ءءارساء إلى أن الذكور هم أكثر عرضة للمشكلات وقد أشارء ءارساء أخرى إلى أن الإناث هن أكثر عرضة للمشكلات من الذكور، وفف نفس السفاق فقد أشارء ءءائء ءارساء أخرى إلى أن هنالك مشكلات ءاصة بالذكور ومشكلات ءاصة بالإناث. وئمكن ءفسفر ذلك باءءلاف طبفة ءءارساء من ءفء الاءءلاف فى نوع العفنة، وءقافة أفراد العفنة واءءلافها من بلد لآخر، كما أن الذكور فعانون من مشكلات نفسفة وسلوكفة بءرءة أكثر من الإناث، وذلك لاءءلاف الطبفة الفسفولوجفة لكل من الذكور والإناث، فنراهم فى ءءفر من المواقف فقوءهم ءءهور والعناء والائءفاعفة، كذلك فإن ءءقافة السائءة ءاءل مءءمعاآنا العربفة ءءعلمهم فءءبرون المواقف الءفاآفة وفعبرون عن مشاعرهم وانفعالاآهم بكامل الءرفة ءون أن فكون هناك رقابة على ما ففعلون وهذا فزفء من صعوبة ءل المشكلات وعدم ءءمكن من السفطرة عليها بشكل إءجابف، وئءعلمهم فى ءالة من عدم الاءءقرار وءءكفف مع هءة المشكلات الفف ءواءهم.

ءساؤل ءامس: هل ءوءء فروق فى المشكلات النفسية والسلوكفة للءلامفء ءفر المتفوقئن ءراسياً ءبعاً لمتءفر الجنس؟

وللإءابة عن هءا ءساؤل ءم اسءءءم الاءءبار ءائف لمءوعءفن مسءقلءفن ورصدء ءءائء فى الءءول ءالف:



جدول (9) دلالة الفروق من حيث الجنس في مجال المشكلات النفسية والسلوكية لعينة غير المتفوقين دراسياً

المجال	المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اللازمات العصبية	ذكور	8.057	3.42	0.5796	0.561
	إناث	8.409	2.61		
مشكلات العلاقة مع الرفاق	ذكور	7.188	2.302	0.7606	0.44
	إناث	6.840	2.46		
ثورات الغضب	ذكور	8.188	3.42	0.1657	0.86
	إناث	8.068	4.23		
المشكلات المدرسية	ذكور	16.59	7.198	2.245	*0.02
	إناث	13.636	6.20		
القلق	ذكور	5.579	2.793	1.509	0.13
	إناث	6.454	3.309		
المشكلات المنزلية	ذكور	4.695	3.29	1.102	0.27
	إناث	4.045	2.64		
المشكلات السلوكية	ذكور	8.56	4.47	1.827	0.070
	إناث	7.068	3.85		

$p < .05$ (2-tailed) * ، عدد الذكور = 69، والإناث = 44

يتضح من الجدول أن هناك فروق بين الذكور والإناث غير المتفوقين دراسياً، وكانت لصالح الذكور وذلك في محور المشكلات المدرسية حيث تحصل الذكور على درجة متوسط (16.59)، وانحراف معياري (7.198)، بينما تحصلت الإناث على متوسط (13.636)، وانحراف معياري (6.20)، كما بلغت قيمة (ت) (2.245)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

ويتضح من ذات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين الذكور والإناث. في مجالات (اللازمات العصبية، مشكلات العلاقة مع الرفاق، ثورات الغضب، القلق، المشكلات المنزلية، المشكلات السلوكية)، ومن خلال الاطلاع فإن هذا الاختلاف بين الدراسات السابقة، عائد إلى اختلاف العينات من حيث العمر ومن حيث المكان واختلاف المقاييس المستخدمة بين دراسة وأخرى وبناءً على هذه النتيجة فإن الذكور غير المتفوقين دراسياً يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية بدرجة أكبر من الإناث في بعد المشكلات المدرسية ويرجع السبب في ذلك إلى الثقافة السائدة داخل البيئة المحلية حيث نرى أن الذكور هم من يقع عليهم عبء توفير متطلبات الحياة المادية عندما تمر الأسرة بظروف اقتصادية صعبة فهناك من يلتحق بمجال العمل والتعليم معاً في السنوات المبكرة من الحياة. وكذلك ضرورة تواجد الذكور ودخولهم في شتى المجالات ليختبروا مواقف الحياة ويكونوا ملمين بجميع ظروفها ومصاعبها وهذا من شأنه أن يجعل المشكلات المدرسية تكون عند الذكور أكثر من الإناث.

توصيات الدراسة

ومن خلال نتائج الدراسة، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- 1- دعوة الباحثين ودعمهم لإجراء المزيد من الدراسات حول حاجات ومشكلات المتفوقين والموهوبين.
- 2- عقد الدورات التدريبية الخاصة وورش العمل للمعلمين والمرشدين النفسيين على كيفية التعامل مع هذه الفئة الخاصة من الموهوبين والمتفوقين.
- 3- رعاية المتفوقين والموهوبين في إطار التعاون المشترك والاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة.
- 4- زيادة عدد المراكز الريادية.
- 5- إبراز الموهوبين والمتفوقين على صعيد المنافسات والفعاليات العربية والدولية.
- 6- على المؤسسات التعليمية والاجتماعية بذل المزيد من الجهود في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- 7- تجهيز المدارس بغرفة المصادر الخاصة بالموهوبين والمتفوقين.
- 8- أن يكون لكل متفوق أو موهوب ملف خاص به يتم فيه تدوين جميع المعلومات الخاصة به والإنجازات التي قدمها.
- 9- ضرورة تواجد الأخصائي أو المرشد النفسي المتخصص في مجال الموهبة والتفوق داخل المدارس.



10- تكوين مراكز تربوية خاصة بأسر المتفوقين والموهوبين تساعدهم على كيفية التعامل مع أبنائهم من خلال تقديم البرامج الإرشادية والخدمات المساندة.

الدراسات والبحوث المقترحة

- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لمشكلات المتفوقين في المدارس الثانوية، أسبابها وطرق معالجتها.
- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة، بحيث يتم التعرف على المشكلات السلوكية والنفسية من وجهة نظر المعلمين.
- إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات أخرى، وفي بيئات مختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات لمشكلات المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات كحجم الأسرة، عدد الأخوة والأخوات، مكان الإقامة، والترتيب الميلادى.
- إجراء دراسات عن التحديات والصعوبات التي تواجه المتفوقين في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر اختصاصيي الإرشاد الاجتماعى.
- إجراء دراسة لاقتراح برنامج إرشادى لمعالجة المشكلات الانفعالية للمتفوقين دراسياً في مراحل التعليم الأساسي.

المراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2014): إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- الزعبي، أحمد محمد (2012): التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- 3- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2012): الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، ط 2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 4- جروان، فتحي عبد الرحمن (2016): الموهبة والتفوق، ط7، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 5- سليم، عبد العزيز إبراهيم (2011): المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 6- فلية، فاروق عبده والزكي أحمد عبد الفتاح (2004): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 7- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (2018): واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة. دراسة مسحية ميدانية 2012 - 2016، دبي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- 8- أبو الرب، محمود محمد (2018): المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين، قسم أساليب تدريس التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.
- 9- الحسن، أمل مأمون محمد (2007): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- 10- الشيخ، بثينة بنت اسماعيل (2002): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.



- 11- العصيمي، جزاء بن عبيد (2008): بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 12- العنزي، مضيحي ساير (2009): بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 13- المرازيق، عماد أحمد موسى (2004): المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في محافظة جرش وعلاقتها بمركز الضبط، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- 14- بوكردم، أمينة وهمامي، إيمان (2017): المشكلات السلوكية لدى أطفال السنوات الأولى ابتدائي وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية (دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية طارق ابن زياد بولاية قالمة)، قسم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- 15- حسين، صبا صلاح وصالح، سرور مهدي وجبر، سماح حسن وكوكز، شفاء حسن (2017): المشكلات النفسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية.
- 16- عبد الحسين، سهى زهوان هادي (2015): الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق (دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- 17- عبداللاوي، سعدية (2012): المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة وضية بتيزي وزو، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

ثالثاً: المجالات العلمية:

- 18- أبوهواش، راضي محمد جبر (2012): مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (1).

- 19- إبراهيم، منى توكل السيد (2013): تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى (دراسة مسحية)، مجلة كلية التربية، العدد (152)، جامعة الأزهر.
- 20- الأشول، أطفاف أحمد محمد توفيق (2013): المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (4)، العدد (6).
- 21- الحوامدة، خولة أحمد وبنات، سهيلة محمود (2012): المشكلات التي يواجهها الطلبة واستراتيجيات التعامل معها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (13)، العدد (3).
- 22- الردعان، دلال عبد الهادي (2017): مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلمهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (18)، العدد (3).
- 23- الزعبي، سهيل محمود (2011): المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في الأردن، مجلة كلية التربية، العدد (145 الجزء الثاني)، جامعة الأزهر.
- 24- السفاضة، محمد إبراهيم (2011): مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي من خلال تقديرات معلماتهم، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (26)، العدد (2).
- 25- العاجز، فؤاد علي ومرتحي، زكي رمزي (2012): واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20)، العدد (1).
- 26- العرسان، سامر رافع ماجد (2014): المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (2)، العدد (7).
- 27- القاضي، عدنان محمد وبوحجي، بدور محمد (2017): مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر اختصاصي الإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد (8)، العدد (14).
- 28- زحلوق، مها (2001): المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقعهم - حاجاتهم - مشكلاتهم (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد (17)، العدد (1).
- 29- عبد الله، محمد قاسم (2011): مشكلات التلاميذ السلوكية وطرائق الإرشاد التي يستخدمها المرشدون في التعامل معها (دراسة ميدانية في مرحلة التعليم الأساسي)، مجلة الطفولة العربية، المجلد (12)، العدد (46).



- 30- عطار، سعيده (2012): مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (8).
- رابعاً: المؤتمرات العلمية:
- 31- الزهراني، سعيد على وشقير، زينب محمود (2015): دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسياً مقارنة بالمتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً، دراسة وصفية - مقارنة، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، قسم التربية الخاصة، جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية.
- 32- الأحمدى، محمد عليثة (2005): مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان - الأردن، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.



Psychological and behavioral problems among excelling and excelling children.

A comparative study

Aisha Abdel Salam Souissi

Jamal Mansour bin Zayd*

Abstract

The aim of this study is to compare the psychological and behavioral problems of the students who excel and study To excel in the basic education stage, in order to know the most psychological and behavioral problems of children They have a common knowledge of the differences in psychological and behavioral problems between outstanding and non-outstanding students Study the differences in the psychological and behavioral problems of the students who excelled according to the sex variable and to know the differences in the psychological and behavioral problems of students who do not excel class according to sex.

The study aimed to answer the main question: What are the psychological and behavioral problems experienced by pupils outstanding and not excelling in the basic education stage in Misurata?

The problem of the study is determined by answering the following sub-questions:

1. What are the common psychological and behavioral problems experienced by students who excel in the basic education stage in Misurata from their point of view?
- 2 - What are the common psychological and behavioral problems experienced by students wh3 - Are there differences in psychological and behavioral problems between students who excel and not excellently study?

* Al-Asmarya Islamic University



4 - Are there differences in the psychological and behavioral problems of students who excel class according to sex?

5 - Are there differences in the psychological and behavioral problems of students who do not excel class according to sex?

The researcher relied on the use of comparative descriptive method in preparing this study

The study consisted of (277) male and female students. (164) of them are outstanding students. (113) pupils who do not excel from the sixth grade of basic education in the city of Misurata, and the application of the list of diagnostic interview for the problems of children (prepared by: Mohammed Sayyed Abdul Rahman); The results indicated that:

The field of neurological necessities, anger revolutions, which are self-related problems related to the nature of the gifted (emotional problems) are within the order of psychological and behavioral problems most common among students excellently studied. Also, the field of neurological necessities, problems of relationship with comrades, which are self-related problems related to the nature of the gifted (emotional problems), and problems originating from the school are among the most common problems among students who do not excel class.

The results also indicated that there were no statistically significant differences between the sample of the academic excellence and non-excellence on all psychological and behavioral problems. In the behavioral problems and in favor of males, there are also differences statistically significant do not excel at the basic education stage in the city of Misurata from their point of view?

For the sample of the outstanding students at the level (0.05) between the average degrees of psychological and behavioral problems for males, and between the average degrees of psychological and behavioral problems for females in the after school problems were in favor of males.